

صباح العرب



حكيم مرزوقي

«عيد.. ذلك
عيد يا علي»

«العيد اختراع تافه» قالها صديقي علي، ثم أعقب ذلك بعبارة «الإنسان حزين بطبعه.. لذلك ابتدعت الأعياد واكتشفت الأفراح».

الفرح قديم قدم الحزن، وحديث إلى درجة أنك تكتشفه الآن.. يكفي أن أقول لك «افرح» فتفرح.

أول مرة فرحت فيها هي أي فرحت.. فرحت لاني لم أكن حزينا.

فرحت لأنكم ابستم جميعا: ابني وهو يطبق البالون بين أصابعه بعد ساعات من النفخ المتواصل، طفلي وهي تقيس الثياب على دميته وتعيد الكرتة من جديد، جاري البقال وهو يبيع اللبن الذي لم يفسد بعد.. وأمي التي نبت الربيع على قبرها.

الابتسامه تجعلك لطيفة أيتها الجارة الثرثرة، وديعا أيها السمكري التافه.. والوفا أيها المؤجر غير الصبور.

الفرح ليس اختراعا تافها يا علي.. الفرح عفو عند المقدرة وقدره هائلة على اختراق المستحيل.

العيد اختراع رائع يا صديقي، يجعل الابتسامه لديك قناعا أبديا، يهيك ساعة من الطفولة، والتفكير في لم تكن تفكر فيه.

اعزني أبا حسين، اعتقد أن العيد، حتى وإن كثر عن أنيابه، هزم أضواءه.. وقال لأحبابه: ساعدوا في المرة القادمة، وفي حلة أجمل.

الإنسان فرح بطبعه، لذلك يبتسم عند أول مناعة في أسبوعه الأول، يضحك عند أول فكرة متجهمة تعرضها عليه وهو في سريره الطفولي.. ثم ينام قائلا لك «دعني وشأني».

لا يمكن لأي كائن في الوجود أن تقول له «أحزن» فبحسن.. لذلك كان الحزن خيارا معرفيا، وبامتياز.

العيد، إذن، اختراع مدهش يا علي.. إنه قدرة رائعة على جعلك مندهشا، واختراع يجعل البشرية تتبسم، ولو بعد عام.

العيد يجعلك محبا وقاسيا، وكثير الوجد والحزن مثل قصيدة نفال في عيد.

العيد شباك.. الإطالة بهجة وكثير من الاشتياق.

العيد اختراع رائع يا علي، قل لي برك من هو أول مخترع للعيد؟ رائع هذا الصباح بعباده المكتومة، بالوناته التي لم تتففس، وأطفاله المتثاقين مع مسدساتهم الصامتة.

العيد ليس تافها يا علي.. إنه القدرة على الفرح، وجعل الحب مشاعا، ومتاحا على الأصدقاء مثل البالونات والآيس كريم والتحيات.. والحب.

الحب قصة قديمة، وأظنها أقدم من العيد، بدأت من أول فكرة تحاول أن تلعن الفرح، ومن قبل أن يخلق علي، لكنها تتجدد مثل كل فكرة، مثل أي هلال.. مثلك يا صديقي علي.. ألم تقل لي البارحة «أن العيد اختراع تافه».. وما أنت ذا اليوم تقول لي «إن العيد صديق مخلص.. ولا يخلف موعدة أبدا».

العيد بلا بهجة في اليمن.. كورونا يفرق بين الأحباب



شوق العيد

وغادر والد خلود البلاد منذ فبراير لمرافقة زميل له يعاني ورماً في الدماغ قرر طلب العلاج في الهند، إلا أن عودته المحمولة في 24 مارس تعثرت. تقول خلود، «مهما قلت أو تحدثت لا أستطيع إيصال ما بداخلي وإخوتي من فقد واشتياق وخوف علي والسدي، ولا تعلم كيف باكل شهرين، بسبب إجراءات الحد من تفشي كورونا».

جائحة كورونا أجبرتهم على البقاء بعيداً في أوضاع مأساوية، اضطرت بعضهم لبيع المقتنيات الخاصة وحتى الهواتف المحمولة. تقول خلود، «مهما قلت أو تحدثت لا أستطيع إيصال ما بداخلي وإخوتي من فقد واشتياق وخوف علي والسدي، ولا تعلم كيف باكل شهرين، بسبب إجراءات الحد من تفشي كورونا».

البشرية، وقد تزوجا منذ 30 عاما ولم ينفصلا قط منذ ذلك الحين. وتأكدت حتى الآن، 216 إصابة بفيروس كورونا المستجد في اليمن، و40 حالة وفاة. والجوري الذي وجد نفسه غير قادر على العودة إلى بلاده، وهو واحد من الآلاف من اليمنيين في بلدان العالم المختلفة، كانت عودتهم مقررة، لكن

العيد مناسبة للم شمل العائلة والأحباب، لكن كورونا ينزع هذه الأجواء عن بعض العائلات اليمنية التي ودعت أحد أفرادها للتداوي خارج أرض الوطن، الذين ظلوا عالقين في الغربة بسبب غلق المطارات والحدود.

صنعاء - عندما غادر إسماعيل الحجوري صنعاء متوجهاً إلى القاهرة في نوفمبر لإجراء جراحة في القلب، كانت زوجته زعفران المهنا تتوقع التناغم شملهما مرة أخرى قبل عيد الفطر بمدة طويلة. لكن فيروس كورونا وما استلزمه من إجراءات كان يسبق الأحداث ويتقدم عليها. فلم يكن الحجوري قد تعافى بعد عندما ضربت أزمة كورونا مصر وتسببت في إغلاق المطار بوقع المفاجأة.

وتم تعليق الرحلات الجوية في المطارات المصرية في 19 مارس. وفي 19 مايو، سدد رئيس الوزراء المصري وقف العمل «حتى إشعار آخر».

إنه وضع مرهق يصعب تحمله على كلا الزوجين، فجراحة القلب المفتوح وحدها تكلف حوالي 20 ألف دولار.

وقالت زعفران إن المشهد الضبابي الذي يستحيل في ظل التكهن بموعد اللقاء مرة أخرى يضيف عبئا نفسيا إلى الضائقة المالية. وأضافت، «أصبحت المشكلة عندنا مشكلتين، أول شيء الإجراءات الاحترازية.. ثاني شيء غياب رب الأسرة الذي أشر علينا.. فلو كان موجودا فإن ذلك يجعلنا نجتحم وننسى الضغط النفسي».

ومضت قائلة، «لو لا ابن أخي الذي يجلس معنا نستند عليه في قضاء أمور كثيرة في غياب الأب لكان الأمر صعبا علي وعلى أطفالي». ويعمل الحجوري صحافيا وزوجته المهنا مدربة للتنمية

تحول اليمنيين الذين
سافروا لتلقي العلاج في
مستشفيات دول أجنبية
إلى عالقين غير قادرين على
تحمل نفقات البقاء

ويكلمات تقطر حزنا عبرت زعفران المهنا عن شعورها في ظل غياب الزوج. وقالت «طبعاً اليوم رائحة البخور مش موجودة بالبيت، العطر مش موجود بالبيت، الثوب المكوي لزوجي مش موجود بالبيت، طبعا يحزن في نفسي».

لم تتمكن الزوجة من السفر إلى مصر لتكون إلى جانبه، أثناء خضوعه لجراحة قلب مفتوح قبل نحو أسبوعين فيما يجد الرجل نفسه عاجزا بلا حيلة

رقص وكؤوس ومطهرات.. النوادي الليلية
تعود إلى الحياة في الصين

براج درجة حرارة كل الزبائن ويجعلهم يسجلون البيانات الخاصة بهم. والعاملون -بمن في ذلك الحراس والسقا والسندل- يضعون كامات ويرتدون قفازات طوال الوقت. ولا يتعين على الزبائن وضع كامات ولكن الكثيرين يفعلون ذلك. وتم تغيير بعض الكؤوس الزجاجية بكؤوس من البلاستيك ووضع النادي أجهزة لتعقيم اليدين في كل مكان. وقال جو إنه يجري تعقيم مقابض الأبواب ودورات المياه كل ساعة في حين يتم تعقيم النادي بأكمله يوميا قبل فتحه وبعد الفتح.

الإلكترونية في مركز شنغهاي المالي. وأعيد فتح النادي في منتصف مارس بعد إغلاقه نحو ستة أسابيع، ولكن عودة الأمور إلى طبيعتها داخل النادي استغرقت بعض الوقت. وقال تشارلز جو، مؤسس نادي «44 كيه دبليو»، «لا يوجد فعلا زبائن كثيرون لأن معظم الناس يشعرون بقلق على سلامتهم. تدفق زبائننا بدأ يزيد مع نهاية أبريل». وأضاف أن النشاط عاد إلى المستويات التي كان عليها في المتوسط خلال العام الماضي بحلول منتصف مايو، ولكن لم يعد كل شيء مثل الأيام الخوالي، فالنادي

شنغهاي - عادت أغلب الملاهي الليلية في الصين إلى الحياة مع شعور أصحابها وروادها بارتياح متزايد وبأنه تمت السيطرة على فيروس كورونا، ولكن المطهرات والكؤوس التي تستخدم مرة واحدة والكامات أصبحت جزءا لا يتجزأ من الوضع داخل تلك الملاهي. وجلس الزبائن ورقصوا واختلطوا فيما بينهم دون وجود علامة تذكر على التباعد الاجتماعي في مطلع الأسبوع في نادي «44 كيه دبليو» لعشاق الموسيقى

البطيخ الأصفر في مزاد علي

وقد أغلق سوق البيع بالجملة منذ 20 أبريل الماضي كجزء من الإجراءات التي اتخذت لوقف انتشار فيروس كورونا، لكن أقيم فيه مزاد مرة واحدة من أجل حشد الدعم للمنتجات المحلية. وسجلت هوكايدو، الجزيرة الرئيسية في أقصى شمال البلاد والمصد السياحي الشهير، عدا كبيرا من الإصابات بوباء كوفيد - 19 إلى جانب طوكيو وأوساكا ومدن أخرى. وأعلنت الحكومة الإثنين رفع حال الطوارئ في كافة أنحاء الأرخيل.

الفين في المزاد الأول للموسم، أي أقل مرة من الرقم القياسي المسجل العام الماضي. وقد ألقى مسؤول في سوق الجملة باللوم على فيروس كورونا بمنع الزبائن الأغنياء الذين يتنافسون سنويا على أغلى الثمار، من الحجى والمشاركة في المزاد. وأراد الفائز في المزاد إظهار الامتثال والدعم للمزارعين المحليين، وفقا لوكالة الأنباء المحلية «كيودو».

طوكيو - بيع زوج من البطيخ الأصفر الياباني الإثنين مقابل 120 ألف ين (حوالي 1114 دولارا) وهو جزء بسيط من الخمسة ملايين ين (46 ألف دولار) التي حققتها منتجات مماثلة خلال مزاد العام الماضي، فيما يضرب وباء كوفيد - 19 بشدة. وبيع البطيخ المنتج في يوباري في جزيرة هوكايدو (شمال) مقابل 120

هيفاء وهبي
في معركة قضائية

القاهرة - تنظر محكمة قصر النيل لشؤون الأسرة يوم 2 يونيو في دعوى قدمها المحسن محمد وزيري يطالب فيها بإثبات زواجه من الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، ويحسم الجدل الذي أثير بشأن طبيعة علاقتهما خلال الأشهر الماضية.

وقدم وزيري دعواه بعد تحرير هيفاء محضرا ضده تنهيه فيه بمرقة 63 مليون جنيه مصري (نحو 4 ملايين دولار) دون وجه حق إثر استغلاله لتوكيل خاص منها يمنحه الحق في تحصيل المبالغ المستحقة لها من نظفي الحفلات والمنجني والمحطات الفضائية. وأكدت هيفاء في المحضر أن وزيري استغل التوكيل وأودع المبلغ سالف الذكر في حسابه بدلا من حسابها الشخصي دون علمها.

وقال محامي الفنانة اللبنانية، إن محمد وزيري كان يعمل مديرا لأعمال موكلته في مصر، يهتم بالتعاقد على الحفلات والأعمال الفنية التي تخصصها، كما كان يتولى المعاملات المالية من المنتجين والمتهدين، إضافة إلى توليه إيداعها بالبنك في حساب هيفاء وهبي.

كورونا يعيد نمور الثلوج
النادرة إلى كازاخستان

منظمة غير حكومية. وقال اليكسي جراتشيف خبير علم الحيوان الذي يعمل مع مؤسسة سنو ليوبارد، إنه في الجبال القريبة من ألما أتا لم يبق سوى حوالي 20 من هذه النمر، مما يجعل رؤيتها نادرة للغاية. ولنمور الثلوج فراء رمادي أو أبيض مع بقع سوداء وذيول كثيف، وهي موزعة على مناطق واسعة منها مناطق جبلية في روسيا ومنغوليا والصين ونيبال وباكستان وأفغانستان. وقال جراتشيف إن هناك اعتقادا خاطئا شائعا بأن نمور الثلوج تعيش على ارتفاعات شاهقة فقط، بينما هي تعيش في الواقع أقرب إلى البشر مما يدرك معظم الناس. وأضاف، «هذه مجموعة فريدة من نوعها تكيفت مع الوجود البشري. فكل نمور الثلوج ربما يرى البشر والسيارات ويرى المدينة كل يوم، ويرى أنها تتعدى على موطنه».

ألما أتا (كازاخستان) - رصدت كاميرا عددا من نمور الثلوج، منها أم وصغيرها، بالقرب من مدينة ألما أتا الكازاخستانية بينما كانت تتجول في متنزه صار الآن مغلقا أغلب الوقت ضمن قيود فايروس كورونا. ولم يبق في كازاخستان سوى حوالي 150 من هذه النمر من أصل أقل من عشرة آلاف في العالم تعيش في وسط وجنوب آسيا. وهذه النمر مدرجة على القائمة الحمراء للانقراض المهددة بالانقراض الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. ونادرا ما تشاهد هذه النمر الكبيرة في البرية ناهيك عند حدود المدن. ومع ذلك، فقد جرى في الأسابيع القليلة الماضية رصد ما لا يقل عن ثلاثة منها، ذكر وحيد وأنثى مع صغيرها، بواسطة كاميرا مجهزة بمستشعر للحركة وضعتها بالقرب من بحيرة ألما أتا الكبرى

نفوق تمساح هتلر
في موسكو

موسكو - نفق تمساح يعتقد كثيرون أنه كان مملوكا للزعيم النازي أدولف هتلر (1889 - 1945) في حديقة للحيوانات بالعاصمة الروسية موسكو. وقال المشرفون على الحديقة إن التمساح الذي يُطلق عليه اسم «ساترن» كان يبلغ من العمر 84 عاما تقريبا، عندما نفق يوم الجمعة.

وذكرت شبكة «سكاى نيوز» البريطانية أن التمساح ولد في ولاية ميسيسيبى في الولايات المتحدة، وتم إهداؤه لاحقا لحديقة حيوانات برلين، التي هرب منها عندما تم قصف حديقة الحيوانات في عام 1943.

وأوضح المشرفون على الحديقة أن التمساح اختفى لمدة 3 سنوات حتى عام 1946، عندما عثر عليه جنود بريطانيون وأعطوه للسوفييت، أي بعد عام واحد من انتحار هتلر. وأضافوا «في تلك اللحظة تقريبا، ولدت الأسطورة (التي تفيد) بأنه كان ضمن مجموعة هتلر وليس في حديقة حيوانات برلين».

